Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 4, 2026, 8565

Deanship of Scientific Research

Digital Violence Against Jordanian Female Journalists on Social Media Platforms: A Field Study

Ramez Mohammad Abuhasirah [1], ***Ahmad Ali Oreqat*** [2*], ***Hani Ahmad Al-Badri*** [3], ***Hanan Hassan Kiswany*** [4]

[1]Department of Journalism and Media, Faculty of Media, Middle East University, Amman, Jordan.

[2]Department of Digital Media, Faculty of Art and Humanities. Applied Science Private University. Amman, Jordan.

[3]Department of Radio & Television, Faculty of Media, Middle East University, Amman, Jordan.hbadri@meu.edu.jo

[4]Independent researcher

Received: 29/7/2024
Revised: 4/9/2024
Accepted: 10/11/2024
Published online: 1/11/2025

* *Corresponding author:*
ahmadoreqat66@gmail.com

Citation: Abuhasirah, R. M., Oreqat, A. A., Al-Badri, H. A., & Kiswany, H. H. (2026). Digital Violence Against Jordanian Female Journalists on Social Media Platforms: A Field Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(4), 8565.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.8565

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to examine the extent and nature of digital violence faced by Jordanian female journalists on social media platforms.

Methods: Using a media audience survey approach and qualitative analysis, the study provides a detailed understanding of digital violence against female journalists. A total sample of 82 Jordanian female journalists participated, with in-depth interviews conducted with 8 journalists who had directly experienced digital violence.

Results: The findings indicate that the majority of Jordanian female journalists have encountered digital violence, most commonly on the Facebook platform, especially in relation to their professional activities. Common forms of digital violence included hate speech, threatening symbols, and attacks on professional standing. The primary sources were anonymous or hidden accounts, followed by government-associated profiles. Gender-related issues emerged as the primary trigger for these attacks. The impact on journalists was significant, prompting some to delete their accounts and leading to adverse mental health effects. Interviews highlighted the need for awareness of digital security and legal protection strategies among journalists.

Conclusions: The study recommends that Jordanian female journalists receive specialized training in cybersecurity, emphasizing self-protection practices and knowledge of legal recourses.

Keywords: Social media platforms; digital violence; Jordanian female journalists; cybersecurity; hate speech

العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي- دراسة ميدانية

رامز محمد أبو حصيره [1]، ***أحمد علي عريقات*** [2*] ، ***هاني أحمد البدري*** [3] ، ***حنان حسن الكسواني*** [4]

[1]قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان

[2]قسم الإعلام الرقمي. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة العلوم التطبيقية الخاصة ، عمان ،الأردن

[3]قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان

[4]باحثة مستقلة

ملخّص

الأهداف : هدفت الدراسة التعرف إلى نطاق العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي.

المنهجية : استخدام منهج مسح جمهور وسائل الإعلام ، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي؛ بهدف الحصول على فهم متعمق، ووصف شمولي للعنف الرقمي، من خلال جمع المعلومات عنه، وبلغت العينة الميدانية النهائية التي طُبقت عليها هذه الدراسة (82) صحافية، كما تمت مقابلة (8) صحفيات تعرضن للعنف الرقمي.

النتائج : توصلت الدراسة إلى أنّ غالبية الصحفيات الأردنيات تعرضن للعنف الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي في سياق العمل الصحافي، حيث جاءت منصة "فيسبوك"، في مقدمة هذه المنصات، وتمثلت أبرز أنواع العنف الرقمي في الإساءة بلغة الكراهية، أما مصادر العنف الرقمي، فقد تمثلت في الأشخاص المجهولون أو المستترون، والموظفون الحكوميون، في حين جاءت القضايا الجنسانية في مقدمة القضايا التي تمثل سببًا للعنف الرقمي، وأشارت النتائج إلى أنّ آثار العنف الرقمي تمثلت في حذف الحسابات الشخصية عبر منصات التواصل الاجتماعي، وآثار في الصحة النفسية، وطلب الدعم الطبي أو النفسي، بينما جاءت الأساليب التي تستخدمها الصحفيات الأردنيات للوقاية من العنف الرقمي في حظر الأشخاص أو المجموعات أو الصفحات المُتسببة بالعنف، أما نتائج المقابلات المعمقة؛ فقدت أظهرت أهمية وعي الصحفيات بالسلامة والحماية الرقمية، والإلمام بالمعرفة القانونية والمهارات الأمنية، إلى جانب ضرورة توفير المؤسسات الإعلامية نظام داخلي أو تعليمات أو الانتفاع بخبير قانوني خاص يلجأن إليه في حال تعرضهن للعنف الرقمي، وأكدت النتائج أنّ غالبية أرباب العمل في المؤسسات الإعلامية لايتعاملون مع الأثار النفسية والاجتماعية المنبثقة عن العنف الرقمي بأهمية مرتفعة.

الخلاصة: ضرورة حصول الصحفيات الأردنيات على دورات تدريبية متخصصة في الأمن الرقمي والسيبراني، إلى جانب التزام الصحفيات بتوفير الحماية الذاتية، وتوفير المؤسسات الإعلامية الأردنية دعم نفسي ومادي للحد من العنف الرقمي.

الكلمات الدالة : منصات التواصل الاجتماعي ، العنف الرقمي، الصحفيات الأردنيات

مقدمة

مع تزايد تسارع هيمنة التكنولوجيا، وتعاظم اعتماد الصحفيين والصحفيات عليها، أصبح الاتصال والتواصل على الشبكة العنكبوتية جزء لا يتجزأ من ضروريات العمل الصحافي، حيث مكنت وسائط الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من إتاحة الفرص؛ للمشاركة في الحياة العامة والانخراط في مختلف النشاطاتالاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وغيرها.

ورغم المزايا والإيجابيات التي قدمها الإعلام الرقمي بأدواته الجديدة إلى وسائل الإعلام المتنوعة، إلا أن ذلك يرافقه إمكانية التعرض لمخاطر الوقوع ضحايا للعنف الرقمي، ويشكّل مصدرًا لضغوطات وأزمات عند الصحفيين والصحفيات؛ نتيجة هجمات رقمية قد تستهدفهم كرد فعل على أنشطتهم أو عقب تناولهم لقضايا كان يرغب أصحابُها أن تبقى مخفية، وقد تتسع رقعة الهجوم الرقمي إلى حملات تشويه منظمة ضد الحساب الخاص بالصحفي أو الصحفية، بهدف التشكيك في مهنيتهما و مصداقيتهما، أو لبث القلق عندهما والمؤسسة الإعلامية التي يعملان لصالحها، وصولًا إلى تهديد النطاق العائلي الاجتماعي، ما يجعل الصحفي أو الصحفية يعيشان في دائرة من الضغوط النفسية الناتجة عن هذا العنف (Mahmoud, 2022).

وبالنظر الى هذه المنصات من منظور جندري، فإنّ الصحفيات عادةً ما يكّن الأكثر عرضة له، من خلال استهدافهن وابتزازهن أو إلحاق الضرر بهن نفسيًا أو اجتماعيًا أواقتصاديًا، نتيجة الظهور العلني ومشاركة وجهات نظرهن وتجاربهن وإنتاجهن المعرفي، من حيث الوصول المباشر أو غير المباشر لصُناع القرار محليًا وعربيًا ودوليًا (Asad & Abrougui, 2021).

وأشارتقرير General Assembly of the United Nations(2022)، حول"سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب"، إلى أنّ "العوامل التي تزيد من خطر الاعتداءات عبر الإنترنت تشمل النوع الجنسي للشخص الصحفي وما إذا كان هذا الشخص يقدم تقارير عن مواضيع حساسة"، كما "تتأثر الصحفيات بشدة جراء الاعتداءات في بيئة الإنترنت"؛ فقد كشفت دراسة حول الاتجاهات العالمية للعنف المرتكب على الإنترنت ضد الصحفيات أنّ 73% من الصحفيات يتعرضن للعنف على الإنترنت، حيث تتقاطع أشكال أخرى من التمييز كالعنصرية والتعصب الديني، مع التحيز الجنساني وكراهية النساء، ما يؤدي إلى ارتفاع كبير في معدلات العنف على الإنترنت ضد الصحفيات اللواتي ينتمين إلى الأقليات أو المجتمعات المهمشة، إذ أنّ الصحفيات اللاتي يعرفن بأنهن سوداوات أو من الشعوب الأصلية أو عربيات، يتعرضن لأعلى معدلات العنف على الإنترنت وعانين من أشد الآثار الناجمة عنه، وشملت أشكال الاعتداء المُبلغ عنها التهديد بالاعتداء الجنسي والعنف البدني، والمضايقة، وتقديم بيانات كاذبة، والتهديد بإلحاق الضرر بالسمعة المهنية والشخصية، والقرصنة والمراقبة، كما أنّ 20% من الاعتداءات على الصحفيات خارج الإنترنت تتصل باعتداءات تعرضن لها على الإنترنت (Posetti et al., 2021).

والأردن، كغيرها من دول العالم، ليست بعيدة عن العنف الرقمي، ما جعل الحاجة ملحة لمواجهة جميع أشكال العنف أو الإساءة أو الانتهاكات الذي تتعرض لهن الصحفيات، إذ تصبح الصحفيات اللاتي يغطين الموضوعات والقضايا ذات الطبيعة التي يراها المجتمع أو القانون حساسة أو مثيرة للجدل،مثل: حرية الرأي والتعبير، وقضاياحقوق الإنسان، وحقوق المرأة، والمسائل الجنسانية، والحركات النسوية ضحايا للعنف المرتكب عبر الإنترنت، لذلك، بادرت مجموعة من الصحفيات والإعلاميات إلى تشكيل لجنة لإطلاق "شبكة مناهضة العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات"، تقوم رؤيتها على السعي إلى إيجاد بيئة رقمية خالية من العنف ضد الصحفيات والإعلاميات في الاردن. ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تُعد الأولى من نوعها في الأردن للنظر في نطاق العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات وآثاره الجسدية والنفسية والمهنية، إلى جانب تسليط الضوء على أنواع العنف الرقمي الذي تعرضت له الصحفيات المشاركات في هذه الدراسة، والمنصات الرقمية التي يحدث فيها هذا العنف، وتقديم توصيات تُسهم في الحد من العنف الرقمي، وتطوير وتمكين قطاع الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة

تعاني الصحفيات والإعلاميات في الأردن، كغيرهن في جميع بلدان العالم من العنف الرقمي بشكلٍ أو بأخر، خاصةً أن الغالبية منهن يتواجدن على منصات التواصل الاجتماعي بصفتهن الشخصية والمهنية، بل ويستخدمن الإنترنت كوسيلة للحصول على المعلومات والتواصل مع المصادر، ونشر تجاربهن ومنتجهن الصحافي. وغالبًا ما تشعر الصحفيات بالوحدة والعزلة في مواجهة هذا العنف الرقمي، في ظل ضعف تصدي التشريعات والقوانين المختصة بمحاربة العنف الرقمي أو التي تختص بتنظيم العمل الصحفي لهذا النوع من العنف، إلى جانب افتقار غالبية المؤسسات الصحفية والإعلامية المحلية لمدونات أو مواثيق أو أنظمة داخلية تعمل على إرشاد وتوجيه الصحفيات في حال تعرضهن للعنف الرقمي بسبب طبيعة عملهن، وكشف استطلاع حديث أجرته مؤسسة SecDev Foundation (2022) أن (54.7%) من الصحفيات في الأردن تعرضن للعنف الرقمي في مرحلة ما من حياتهن المهنية، و(72%) يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي لإعداد قصصهن، فضلاً عن أن (25.9%) من الصحفيات ينشرن أعمالهن على هذه المنصات. وكثيراً ما تشعر الصحفيات بالعزلة في مواجهة العنف الرقمي (ميلر، 2023)، خاصة في ظل ضعف استجابة التشريعات والقوانين المتعلقة بمكافحة العنف الرقمي أو التي تنظم العمل الصحفي لهذا النوع من العنف، فضلاً عن عدم وجود مدونات أو مواثيق أو تعليمات داخلية في معظم المؤسسات

الصحفية والإعلامية المحلية توجه الصحفيات عند تعرضهن للعنف الرقمي بسبب طبيعة عملهن. وأشارت Shakroun (2022) في حوارها مع رائد الشريف، مدير برنامج @Salam، إلى أن القوانين والتشريعات بحاجة إلى مزيد من التطوير لخلق بيئة رقمية آمنة للجميع وتوفير مسار لحماية الصحفيات بسرية تامة. وعليه، وبناءً على ما سبق وفي ظل غياب الدراسات التي تناولت العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات، والاكتفاء بنتائج الدراسات والتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية، وفي ظل الحاجة إلى تسليط الضوء على العنف الرقمي المرتكب ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي، تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس والمتمثل؛ ما واقع العف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي؟، ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما حجم تعرض الصحفيات الأردنيات للعنف الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي في سياق العمل الصحافي؟
2. ما منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا في ممارسة العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات؟
3. ما نوع العنف الرقمي الممارس ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي؟
4. ما مصادر العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي؟
5. ما القضايا التي تمثل سببًا للعنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي؟
6. ما آثار العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي؟
7. ما الأساليب التي تستخدمها الصحفيات الأردنيات للوقاية من العنف الرقمي؟
8. ما الأنظمة أو الإجراءات التي وضعها أرباب العمل للتعامل مع العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات؟

أهداف الدراسة

1. التعرف إلى حجم تعرض الصحفيات الأردنيات للعنف الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي.
2. تحديد منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا في ممارسة العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات.
3. الكشف عن أنواع العنف الرقمي الممارس ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي.
4. رصد مصادر العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي.
5. معرفة القضايا التي تمثل سببًا للعنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي.
6. الكشف عن آثار العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي.
7. التعرف إلى الأساليب التي تستخدمها الصحفيات الأردنيات للوقاية من العنف الرقمي.
8. الكشف عن الأنظمة أو الإجراءات التي وضعها أرباب العمل للتعامل مع العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات.

المفاهيم الإجرائية:

العنف الرقمي: هو العنف الذي يتخذ من شبكة الإنترنت عمومًا وشبكات التواصل الاجتماعي خاصة، قاعدة لاستهداف الصحفيات الأردنيات أو إلحاق الضرر بهم نفسيًا أو جسديًا أو اجتماعيًا أو اقتصاديًا.

الصحفيات الأردنيات: هن2 الصحفيات الممارسات للعمل الصحفي في المؤسسات الصحافية والإعلامية الأردنية، ويستخدمن منصات التواصل الاجتماعي لمشاركة وجهات نظرهن وتجاربهن وإنتاجهن المعرفي.

منصات التواصل الاجتماعي: هي المنصات أو الشبكات التي تعمل على زيادة تواصل الناس مع بعضهم البعض، ويتم فيها التفاعل والمشاركة عبر النقاشات والآراء حول جميع الجوانب والمجالات، مثل: واتساب وفيس بوك وإنستغرام، وغيرها.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- **الحدود الزمانية:** تتمثل في الفترة الزمنية الفترة الزمنية من 29 كانون الثاني-23آذار لعام2023.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الصحفيات الأردنيات المنتميات لنقابة الصحفيين الأردنيين.

الإطار النظري والأدبيات السابقة

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري على نتائج التقارير والدراسات والبحوث التي تناولت العنف المرتكب ضد الصحفيات عبر الإنترنت عمومًا،ومنصات التواصل الاجتماعي خاصة، والذي يتخذ منها العنف قاعدة لاستهداف الآخرين وابتزازهم أو إلحاق الضرر بهم نفسيًا أو جسديًا أو

اجتماعيًا أو اقتصاديًا، لقد قدمت تقنيات الوسائط الرقمية فوائد لا حصر لها للصحافة، من تسهيل الاتصال بمصادر المعلومات إلى تعزيز التفاعل مع الجمهور، ونشأ مفهوم العنف الرقمي مع ظهور منصات التواصل الاجتماعي، إلى جانب قدرة المستخدمين على مشاركة المحتوى الرقمي من خلال هذه المنصات، حيث أظهرت العديد من الدراسات العالمية(Gonzalez et al., 2022; Sosa, 2021; Zahir et al., 2019; Çalışır, 2015) أن هذه المنصات تمثل بيئة خصبة لأشكال مختلفة من العنف ضد المرأة من حيث النوع الاجتماعي، ومن أبرز هذه الأشكال: تلقي صور ورموز للمحتوى الجنسي، والاتصالات غير المرغوب فيها، وخطاب الكراهية، والابتزاز الجنسي. وكانت الأطراف المسببة للعنف هي الإدارات الداخلية وزملاء العمل وعامة الناس، ويشمل العنف الرقمي مجموعة من السلوكيات التي تستهدف الغرباء عبر الإنترنت للتحرش(Owen et al., 2017). وتتكون الإساءة الجنسية عبر الإنترنت في كثير من الأحيان من سبعة عناصر رئيسية، تظهر كليًا أو جزئيًا في كل لقاء مسيء. هذه العناصر السبعة الرئيسية هي التشهير أو القذف، والأذى العاطفي والمضايقة، والتهديد (Goyal et al., 2022; Chemaly & Sussman, 2020)، إلى جانب إسكات أصوات النساء، والتقليل من شأن النساء وتقويضهن في سياق مهني، وانتقاد مظهرهن أو أعمارهن أو خصائصهن الجسدية الأخرى (Krook, 2020; Sobieraj, 2018; Backe et al., 2018; Hodson et al., 2018; Lewis et al., 2017; Mantilla, 2015; Marwick & Miller, 2014). وعند النظر إليها معًا، تمثل هذه العناصر السبعة وتشرح العنف الرقمي الموجه ضد النساء في المهن التي تتعامل مع الجمهور. تحلل الأدبيات حول العنف الرقمي العديد من أعمال العنف المرتكبة ضد الصحفيات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وكيف تتفاعل المؤسسات الإعلامية للحد من العنف الرقمي والمخاطر ضد الصحفيينChen et al . (2018) تكشف المقابلات المتعمقة مع 75 صحفية يعملن أو عملن في ألمانيا والهند وتايوان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية أنهن يواجهن تحرشًا جنسيًا متفشيًا عبر الإنترنت يؤثر على كيفية قيامهن بوظائفهن. كشفWalulya & Selnesm (2023) عن مدى العنف عبر الإنترنت ضد الصحفيات في أوغندا من خلال إجراء (10) مقابلات مع مقابلات شبه منظمة مع صحفيات مقيمين في كامبالا، عاصمة أوغندا، وتحليل القصص الإعلامية والتقارير الصادرة عن منظمات حقوق الإنسان ومراقبة الصحافة. وأكدت الدراسة أن الصحفيات يتعرضن للتحرش عبر الإنترنت على مستويين. يستهدف المستوى الأول العمل المهني للصحفيين، بينما يستهدف المستوى الثاني آرائهم الفردية كمستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي. تشمل الهجمات عبر الإنترنت التعليقات الجنسية، والعمر، وإهانة الجسم، بالإضافة إلى اغتيال الشخصية. هارلو وآخرون. (2022) إذ هدفت دراسةHarlow(2022 .et al)، التعرف إلى أبعاد العنف على منصات التواصل الاجتماعي، واستراتيجيات تكيف الصحفيين مع المخاطر الرقمية،من خلال مقاربة المشكلة من منظور اجتماعي تقني عبر استخدام مجموعات التركيز مع صحفيين من أمريكا اللاتينية، وأظهرت نتائج الدراسة أن عنف منصات التواصل الاجتماعي ضد الصحفيين ينتشر في جميع مراحل إنتاج الأخبار،كما حددت الجهات الفاعلة الجديدة والمتغيرة مثل وكيل منصات التواصل الاجتماعي الاستفزازي أو المُحرض، الذي يعمل بشكل غير قانوني نيابة عن الحكومات والأحزاب،إلى جانب الفاعلين في تطبيقات المراسلة التي يستخدمها الصحفيون لإنشاء شبكات الدعم.

وأظهرت نتائج دراسة (2022) Cheruiyot التي هدفت إلى نقد وسائل الإعلام الرقمية ضمن أشكال المقاومة الخطابية الرقمية ضمن السياقالمقارن: (التوحيد والاندماج) من خلال تقييد الخطاب الصحفي، و(التصفية والفرز) من خلال تنظيف الخطاب الصحفي، و(التبرير) من خلال الاعتراف بالنقد أو عدم الرد، و(الخطاب المضاد)، من حيث مواجهة الخطابات المناهضة لوسائل الإعلام، وأشارت النتائج إلى أنّ الصحفيين أنفسهم يمثلون خط الدفاع الأول ضد المخاطر التي تتعرض لها السلطة الصحفية ويفهمونها، ولكنها تهدف عادةً إلى تعزيز وتوسيع الخطاب الصحفي في المساحات الرقمية.

وهدفت دراسة (2022) Claesson، التعرف إلى دور التنظيم الإداري في المؤسسات الصحفية في التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد الصحفيين عبر الإنترنت، إلى جانب الكشف عن الدعم الذي تقدمه تلك المؤسسات للمتأثرين بالعنف عبر الإنترنت، من خلال إجراء (27) مقابلة مع خبراء وعاملين في وسائل الإعلام البريطانية والهندية، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ بيئة عمل الصحفيين على الإنترنت تُقيد فرصة معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي، كما أن الحواجز الإدارية تعقد استجابات غرف الأخبار للعنف عبر الإنترنت، من خلال ثلاث آليات رئيسية، هي: الوصول الطبقي إلى موارد الدعم، ومعايير مكان العمل التي تعاقب الإبلاغ عن العنف الرقمي، والمخاطر التي تجعل الصحفيون لا يسيطرون على عملهم، كما أنّ الظروف المرتبطة بحرية الصحافة تؤدي إلى تزايد تأثير هذه الآليات، وخلصت النتائج إلى أنّ العنف الرقمي يعزز من عدم المساواة داخل المؤسسات الإعلامية بالطريقة نفسها التي تفشل بها تلك المؤسسات في معالجة المضايقات في مكان العمل.

وأظهرت نتائج دراسة (2022) .Malcorps et al التي هدفت التعرف إلى كيفية تفاعل المؤسسات الإعلامية مع العنف الرقمي ضد الصحفيين والحد منه،عبر إجراء (22) مقابلة مع مدراء خمس مؤسسات إعلامية بلجيكية، أنّ مضايقة الصحفيين عبر الإنترنت أصبحت ظاهرة في أوروبا، وأثرت على حياة الصحفيين العملية، كما أنّ نقص الدعم التنظيمي تجاه الصحفيين المستهدفين والإجراءات غير المنظمة يرجع جزئيًا إلى التحديات التي يواجهها مديرو وسائل الإعلام، وتمنعهم من معالجة المضايقات عبر الإنترنت كقضية جماعية في الصحافة وعواقبها على النقاش الديمقراطي.

وأشارت نتائج دراسة (2021) Asad & Abrougui، التي هدفت إلى دراسة الواقع الراهن للعنف الإلكتروني ضد الصحفيات والمدافعات عن حقوق الإنسان السوريات وآثاره النفسية والجسدية والمهنية، بالتطبيق على عينة قوامها (17) صحفية، إلى أنّ الصحفيات السوريات يتعرضن لأشكال مختلفة من

الاعتداءات والانتهاكات في الفضاء الرقمي انتقاماً من عملهنّ. من خلال الكلام المتحيز جنسياً، واختراق الحسابات، والتهديدات بإلحاق الأذى الجسدي، بما في ذلك التهديد بالقتل، واستقاء معلومات خاصة بطرق ومن مصادر مختلفة، وخرق حسابات ونشر محتواها؛ مما أدى إلى تغيير الصحفيات بعض من عاداتهنّ وسلوكهنّ بالتواجد في الفضاء الإلكتروني، حيث أصبح استخدامهنّ للمنصات الإلكترونية أخف بكثير، ومقتصراً فقط على الضرورات، مع ارتفاع الاحتراز الأمني وممارسة رقابة ذاتية قبل النشر واقتصار النشر للقضايا المرتبطة بالعمل مع استخدم برامج أكثر خصوصية، وأظهرت النتائج إلى أنّ العنف الرقمي أمتد ليطال حياة الصحفيات والناشطات الجسدية والنفسية، حيث يسيطر الخوف والقلق والحزن والاكتئاب والغضب عليهن، كما تتطور تلك المشاعر لأعراض جسدية ملموسة كضيق التنفس، والتعب المتواصل، إلى جانب الأثر النفسي الذي دفع بعض الناشطات والصحفيات للقيام برد فعل كالابتعاد عن العمل الصحفي أو الشأن العام، والحذر في الأمكنة، وعدم القدرة على التنقل بحرية، وعدم القدرة على مواصلة نقاش أو حوار حول موضوع عام، والانعزال وعدم التواصل لعدة أشهر وفقدان الثقة، وقد وصل الأمر في بعض الحالات للتفكير بالانتحار.

وأظهرت نتائج دراسة Posetti et al. (2021)، التي هدفت التعرف إلى العنف المرتكب ضد الصحفيات عبر الإنترنت، من خلال إجراء مسح عالمي لـ 901 صحفي، منهم (714) امرأة من 125 دولة، إلى جانب مقابلات معمقة مع (173) صحفيًا من الصحفيين والمحررين والخبراء الدوليين في مجالات حرية التعبير وقانون حقوق الإنسان والسلامة الرقمية، أنّ (73%) من الصحفيات تعرضن للعنف الرقمي، و(25%)، تعرضن للتهديد الجسدي و(18%)، تعرضن للعنف الجنسي، كما عزز (13%)، من الصحفيات من تدابير حماية أمنهن الجسدي؛ بسبب تعرضهن للعنف عبر الإنترنت، في حين تغيب (4%)، عن العمل خشية التعرض للاعتداء خارج الإنترنت، وجاءت أكثر آثار العنف الرقمي تأثيرًا على الصحة العقلية بنسبة (26%)، كما تلقت (12%)، من الصحفيات مساعدات طبية أو نفسية بسبب آثار العنف الرقمي، وحُددت الجنسانية بأنّها أكثر الموضوعات اقترانًا بزيادة الاعتداءات (47%)، يليه موضوع السياسة والانتخابات (44%)، ثم حقوق الإنسان والسياسات الاجتماعية (31%)، وتوصلت النتائج إلى أنّ الجهات الفاعلة السياسة تأتي في الترتيب الثاني من حيث مصادر الاعتداءات والإساءات (37%)، بعد المعتدين المجهولين أو المتسترين (57%)، بينما صُنف فيسبوك أقل المنصات/ التطبيقات التي تستخدمها الصحفيات أمانًا، حيث سجل عدد عمليات الإبلاغ عن تعرض الصحفيات للعنف عبر الفيسبوك (39%) مقارنةً مع تويتر (26%)، في حين لم يقم سوى (25%) من المجيبات بإبلاغ أرباب عملهن بحوادث العنف عبر الإنترنت، حيث كانت الإجابات التي ذكرن أنهن تلقينها هي: عدم الرد (10%)، وأشارت الصحفيات في أغلب الأحيان (30%)، إلى أنهن يواجهن العنف الرقمي من خلال الرقابة الذاتية، و(20%) انسحبن من جميع أنواع التفاعل عبر الإنترنت، وشملت آثار العنف الحد من ظهور الصحفيات (38%)، والتغيب عن العمل (11%)، والاستقالة من وظائفهن (11%)، واعتزال مهنة الصحافة كليًا (2%).

في الشرق الأوسط، دراسة Alsalem (2023) تناولت العقبات والتحديات التي تواجهها الصحفيات في الكويت. وتستكشف العوامل المترابطة التي تثبط عزيمة النساء عن العمل في وسائل الإعلام، مثل عدم المساواة بين الجنسين والتحرش الجنسي والتهديدات والمقاومة الاجتماعية. وتستخدم الدراسة نهجًا مختلطًا، يتألف من مسح لـ 24 صحفية كويتية ومقابلات نوعية متعمقة مع ثماني صحفيات. تشير النتائج إلى أن الصحفيات في الكويت ما زلن يواجهن التمييز على أساس الجنس والإقصاء والنمطية في غرفة الأخبار. وعلاوة على ذلك، واجهت أكثر من ثلث الصحفيات التحرش الجنسي في العمل، وواجهت 75٪ إساءة استخدام السلطة، وأفادت 54.2٪ أنهن تعرضن للإذلال العلني أو تلقين تهديدات بالإذلال. وعلى الرغم من أن جميع الصحفيات نفين تعرضهن للإيذاء الجسدي، فقد أفادت 45.8٪ أنهن واجهن تهديدات لفظية، وواجهت 37.5٪ عنفًا لفظيًا. في المقابل، كشفت دراسة (Younes, 2023; Kacem, 2022; Stichting Female Journalists Network, 2021) أن الصحفيات والنساء يتعرضن لأشكال مختلفة من الاعتداءات والانتهاكات في الفضاء الرقمي انتقامًا لعملهن، من خلال الخطاب الجنسي، واختراق الحسابات، والتهديد بالإيذاء الجسدي، بما في ذلك التهديد بالقتل، والحصول على معلومات خاصة بطرق مختلفة ومن مصادر مختلفة، واختراق الحسابات ونشر محتواها؛ وهذا دفع الصحافيات إلى تغيير بعض عاداتهن وسلوكياتهن بالتواجد في الفضاء الإلكتروني، حيث أصبح استخدامهن للمنصات الإلكترونية أخف بكثير، ويقتصر فقط على الضروريات، مع زيادة الاحتياطات الأمنية وممارسة الرقابة الذاتية قبل النشر، واقتصر النشر على القضايا المتعلقة بالعمل مع استخدام برامج أكثر خصوصية، وأظهرت النتائج أن العنف الرقمي امتد إلى الحياة الجسدية والنفسية للصحافيات والناشطات، حيث يسيطر عليهن الخوف والقلق والحزن والاكتئاب والغضب، وتتطور هذه المشاعر إلى أعراض جسدية ملموسة مثل ضيق التنفس والتعب المستمر، بالإضافة إلى التأثير النفسي الذي دفع بعض الناشطات والصحفيات إلى رد فعل مثل الابتعاد عن العمل الصحفي أو الشأن العام، والحذر في الأماكن، وعدم القدرة على التحرك بحرية، وعدم الاستمرار في مناقشة أو حوار حول موضوع عام، والعزلة وانعدام التواصل لعدة أشهر وفقدان الثقة، وفي بعض الحالات وصل الأمر إلى التفكير في الانتحار. كما أشارت National des Journalists Tunisians (2022) إلى أن 88 صحفية تونسية تعرضن لـ 98 اعتداءً من 15 أكتوبر 2021 إلى 15 أكتوبر 2022، بما في ذلك 15 اعتداءً على أساس النوع الاجتماعي. باستخدام تقنية مبتكرة لجمع البيانات على شبكة الإنترنت، أجرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2021) دراسة استطلعت آراء حوالي 11500 من مستخدمي الإنترنت من الذكور والإناث فوق سن 18 عامًا في العراق والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين وتونس واليمن لاستكشاف انتشار وتأثير وعواقب العنف عبر الإنترنت على النساء في الدول العربية، والحواجز التي تواجهها الناجيات من النساء

للوصول إلى الخدمات والإبلاغ. وأظهرت الدراسة أن (49٪) من مستخدمات الإنترنت في الدول العربية أفدن بعدم الشعور بالأمان من التحرش عبر الإنترنت. وخلصت الدراسة إلى أن العديد من الدول العربية تبنت قوانين العقوبات والتحرش الجنسي وتشريعات العنف المنزلي لتجريم العنف ضد النساء والفتيات عبر الإنترنت. مادة. تسمح المادة 33 من القانون التونسي رقم 58 لسنة 2017 لضحايا العنف عبر الإنترنت بإصدار أوامر تقييدية ضد الجناة، ولكن فقط إذا أصبح الضرر جسديًا. وقد بذلت مصر ولبنان والمملكة العربية السعودية والمغرب جهودًا مماثلة. تجرم النصوص القانونية في مصر ولبنان والمملكة العربية السعودية على وجه التحديد العنف عبر الإنترنت وتعاقب على التحرش من خلال منصات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة. كما أنشأت العديد من البلدان، مثل الأردن والمغرب وتونس، وكالات متخصصة لمكافحة العنف ضد المرأة والفتاة عبر الإنترن

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفيةالتي تستهدف دراسةخصائص ظاهرة أو قضية معينة؛ بهدف الحصول على بيانات ومعلومات كافية لفهمها وتفسيرها وتحليلها، في سبيل معالجتهاأوالتنبؤبمستقبلها، وفي إطار الدراسات الوصفية تم استخدام منهج مسح جمهور وسائل الإعلام الذي يهدف من خلاله التعرف إلى نطاق العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات وآثاره الجسدية والنفسية والمهنية، وأنواع العنف الرقمي، والمنصات الرقمية التي يحدث فيها هذا العنف، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي؛ بهدف الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للعنف الرقمي، من خلال جمع المعلومات عنه؛ ثمتفسيره وتحليله، من أجل تحقيق فهم أفضل له، وقد تم توظيف هذا المنهج من خلال مقابلة ثمانية صحفيات تعرضن للعنف الرقمي.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصحفيات الأردنيات الممارسات للمهنة في المؤسسات الصحافية الأردنية المنتميات لنقابة الصحفيين الأردنيين والبالغ عددهم (273) صحافية حسب سجلات نقابة الصحفيين الأردنيين لعام 2023، أما العينة؛ فتم اختيارها وفقًا لأسلوب العينة العشوائية البسيطة وبنسبة مقدارها (30%) من مجتمع الدراسة، حيث بلغت العينة الميدانية النهائية التي طُبقت عليها هذه الدراسة (82) صحافية، كما تمت مقابلة (8) صحفيات تعرضن للعنف الرقمي، للوقوف على آثار العنف الرقمي ومسبباته، والجدول التالي يوضح خصائص الصحفيات الأردنيات عينة الدراسة:

جدول رقم (1) خصائص الصحفيات الأردنيات عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	35 عام فأكثر	47	%57.3
	من 25 عام – أقل من 35 عام	25	%30.5
	أقل من 25 عاما	10	%12.2
ملكية الوسيلة الإعلامية	مؤسسة خاصة	60	%73.2
	مؤسسة حكومية	22	%26.8
الوسيلة الإعلامية التي تعمل فيها الصحفيات الأردنيات	صُحف	35	%42.7
	مواقع إخبارية رقمية	26	%31.7
	محطات راديو	8	%9.8
	قنوات تلفزيونية	7	%8.5
	وكالة أنباء	6	%7.3
المسمى الوظيفي	محررة صحفية	25	%30.5
	مندوبة/ مراسلة صحفية	23	%28
	منصب قيادي في هيئة التحرير: رئيس تحرير/ مدير تحرير	11	%13.4
	كاتبة مقال	6	%7.3
	صحفية مستقلة	6	%7.3
	علاقات عامة واعلام	4	%4.9
	مذيعة نشرات أخبار	3	%3.7
	مُعدة ومقدمة برامج	3	%3.7
	ناشرة صحافية	1	%1.2
سنوات الخبرة	عشر سنوات فأكثر	67	%81.7
	خمس سنوات - أقل من عشر سنوات	15	%18.3
المجموع (ن) = 82			

أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد على الاستبانة أداةً لجمع بيانات هذه الدراسة، عبر تصميم استبانة إلكترونية (Online Survey)، على موقع (Google Drive)، حيث تم إرسال الرابط الإلكتروني إلى الصحفيات الأردنيات عبر البريد الإلكتروني، وموقع (فيسبوك)، وتطبيق (واتساب)، خلال الفترة الزمنية من (29يناير/ كانون الثاني إلى 23مارس/آذار) 2023، وقد اشتملت الاستبانة على المحاور التالية: محور حجم تعرض الصحفيات الأردنيات للعنف الرقمي، ومنصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا في ممارسة العنف الرقمي ضد الصحفيات، ومحور أنواع العنف الرقمي، ومحور مصادر العنف الرقمي، ومحور القضايا التي تمثل سببًا للعنف الرقمي، ومحور آثار العنف الرقمي، وأساليب الوقاية من العنف الرقمي، والأنظمة والإجراءات التي وضعها أرباب العمل للتعامل مع العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات، وتحددت درجات الإجابة عن بنود جميع المحاور كما يلي: (3) مرتفعة، (2) متوسطة، (1) منخفضة، وتم تقدير مستويات المتوسطات الحسابية على النحو الآتي: (2 - 3) مرتفعة/ (1 – 1.99) متوسطة / (0 - 099) منخفضة، كما اعتمدت الدراسة على المقابلة أداةً لجمع البيانات من الصحفيات الأردنيات اللواتي تعرضن للعنف الرقمي؛ بهدف تفسير نتائج الدراسة الميدانية، وفق خبراتهم وتجاربهم الشخصية، وجاءت المقابلات في ثلاث محاور ، المحور الأول تناول: إدراك الصحفيات لأهمية التصدي لقضايا العنف الرقمي، المحور الثانيرؤية الصحفيات لتطوير رصد الانتهاكات بحقهن، والمحور الثالث التحديات التي تواجه التي تواجه الصحفيات لمواجهة العنف الرقمي.

اختبارا الصدق والثبات:

بهدف التأكد من الصدق لأداة الدراسة (الاستبانة)، عُرضت الأداة على ثلاثة أساتذة في الإعلام؛ ممن لديهم خبرات بحثية وممارسات مهنية إعلامية لتحكيمها، والتحقق من سلامتها للتطبيق الميداني، كما تم إجراء الاختبار القبلي (Test-Pre)، عبر توزيع الاستبانة على عينة جزئية قوامها (12) صحفيات وبنسبة نحو (15%) من إجمالي عدد مفردات عينة الدراسة الأصلية التي يبلغ قوامها (82) صحفية؛ بهدف التأكد من كفاية الأسئلة ووضوحها، وقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة، حيث تم الأخذ بالملاحظات، وتعديل الاستبانة وفقًا لملاحظات الصحفيات قبل التطبيق الميداني، أما فيما يتعلق بالتحقق من ثبات أداة الدراسة؛ فقد تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي عبر استخدام معامل الثبات (Cronbach Alpha)، لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، والتأكد من ثباتها، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الأداة (0.920).

جدول رقم (2): معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمحاور الدراسة

المحور	قيمة معامل الثبات
منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا في ممارسة العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات	910.9
نوع العنف الرقمي الممارس ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي	9.900
مصادر العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي	0.950
القضايا التي تمثل سببًا للعنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي	0.915
آثار العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي	0.914
الأساليب التي تستخدمها الصحفيات الأردنيات للوقاية من العنف الرقمي	0.916
الأنظمة أو الإجراءات التي وضعها أرباب العمل للتعامل مع العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات	0.923
المجمل العام لثبات محاور الدراسة	**0.920**

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: نتائج الدراسة التي أجريت على عينة من الصحفيات الأردنية، وفقًا لأسئلة الدراسة:

1. ما حجم تعرض الصحفيات الأردنيات للعنف الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي في سياق العمل الصحافي؟

جدول رقم (3): حجم تعرض الصحفيات الأردنيات للعنف الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي

#	حجم تعرض الصحفيات الأردنيات للعنف الرقمي	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أحيانًا	63	%76.8	2.18	0.448
2	دائمًا	17	%20.7		
3	نادرًا	2	%2.4		
المجموع		**173**	**%100**		

تشير البيانات السابقة إلى أنّ غالبية الصحفيات الأردنيات تعرضن للعنف الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي في سياق العمل الصحافي، حيث تمثل حجم تعرضهن"**أحيانًا**" بنسبة (76.8%)، ثم "**دائمًا**" بنسبة (20.7%)، ثم "**نادرًا**" بنسبة (2.4%)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Harlow et al., 2022) ودراسة (Malcorps et al., 2022)، ودراسة (Asad & Abrougui, 2021)، ودراسة (Posetti et al., 2021)، التي أظهرت أنّ غالبية الصحفيات يتعرضن للعنف الرقمي، عبر منصات التواصل الاجتماعي، كما يتعرضن لأشكال مختلفة من الاعتداءات في الفضاء الرقمي نظرًا لعملهنّ في الصحافة.

2. ما منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا في ممارسة العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات؟

جدول رقم (4): منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا في ممارسة العنف الرقمي

الدرجة / المنصات	مرتفعة		متوسطة		منخفضة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
فيسبوك	61	74.4%	20	24.4%	1	1.2%	2.73	.4730	مرتفعة
واتساب	21	25.6%	35	42.7%	26	31.7%	2.00	.8460	مرتفعة
تويتر	18	22%	33	40.2%	31	37.8%	1.94	.7590	متوسطة
إنستغرام	29	35.4%	24	29.3%	29	35.4%	1.84	.7610	متوسطة
سناب شات	6	7.3%	23	28%	53	64.6%	1.55	.7400	متوسطة
يوتيوب	11	13.4%	23	28%	48	58.5%	1.55	.7230	متوسطة
تيليجرام	12	14.6%	21	25.6%	49	59.8%	1.43	.6290	متوسطة
المتوسط العام							**1.86**	**0.704**	**متوسطة**

تشير البيانات السابقة إلى أنّ منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا في ممارسة العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات قد تمثلت في: "**فيسبوك**" بوسط حسابي (2.73)، ثم "**و اتساب**" بوسط حسابي (2.00)، ثم "**تويتر**" بوسط حسابي (1.94)، ثم "**إنستغرام**" بوسط حسابي (1.84)، ثم "**سناب شات**" و"**يوتيوب**" بوسط حسابي (1.55) لكل منهم، ثم "**تيليجرام**" بوسط حسابي (1.43)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنّ منصة فيسبوك الأكثر استخدامًا لدى الصحفيات الأردنيات، ويفضلن استخدام الفيسبوك لسهولةاستخدامه تقنيًا، إلى جانب أنّهأكثر تفاعلاً، كما أنهنّينشرن موادهن الصحفية عليها من دون تحديد عدد الكلمات مثل تويتر أو نشر صور مثل "إنستغرام"، كما أنّ معظم الصحفيات هن محررات صحفيات؛ وبالتالي ينشرن موادهن المكتوبة سواءً كنص أم كروابط عبر منصة الفيس بوك، ولديهن القدرة على التعبير بحرية عن أرائهن ومواقفهن عبره، باعتبارهن من قادة الرأي العام، وهو ما قد يعرضهن لتعليقات قد تحمل طابع العنف، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Posetti et al., 2021)، التي توصلت إلى أنّ فيسبوك جاء أقل المنصاتالتي تستخدمها الصحفيات أمانًا، حيث سجل عدد عمليات الإبلاغ عن تعرض الصحفيات للعنف عبر الفيسبوك (39%) مقارنةً مع تويتر (26%)، بينما تختلف مع نتائج دراسة (Cheruiyot, 2022)، التي توصلت إلى أنّ الصحفيات يلجأن عادةً إلى تعزيز وتوسيع الخطاب الصحفي في المساحات الرقمية ضد المخاطر التي يتعرضن لها.

3. ما نوع العنف الرقمي الممارس ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (5): نوع العنف الرقمي الممارس ضد الصحفيات الأردنيات

الدرجة / العبارات	مرتفعة		متوسطة		منخفضة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
الإساءة بلغة الكراهية	57	69.5%	21	25.6%	4	4.9%	2.65	.5750	مرتفعة
الإساءة باستخدام الرموز	41	50%	29	35.4%	12	14.6%	2.35	.7260	مرتفعة
التهديد بالمكانة المهنية	34	41.5%	40	48.8%	8	9.8%	2.32	.6460	مرتفعة
التهديد بتشويه السمعة	35	42.7%	30	36.6%	17	20.7%	2.22	.7700	مرتفعة
تهديدات الأمن الرقمي	31	37.8%	35	42.7%	16	19.5%	2.18	.7390	مرتفعة
التهديد بالمكانة المجتمعية	28	34.1%	37	45.1%	17	20.7%	2.13	.7330	مرتفعة
الإساءة باستخدام التسجيل الصوتي	26	31.7%	36	43.9%	20	24.4%	2.07	.7500	مرتفعة

الدرجة / العبارات	مرتفعة		متوسطة		منخفضة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
الإساءة باستخدام الصور أو نشر الصور الشخصية المتلاعب بها	28	34.1%	32	39%	22	26.8%	2.07	.7820	مرتفعة
الإساءة باستخدام الروابط الإلكترونية	27	32.9%	30	36.6%	25	30.5%	2.02	.8010	مرتفعة
التهديد بالنطاق العائلي	22	26.8%	29	35.4%	31	37.8%	1.89	.8010	متوسطة
الإساءة باستخدام الفيديو	19	23.2%	32	39%	31	37.8%	1.85	.7720	متوسطة
التهديدات المالية	18	22%	25	30.5%	39	47.6%	1.74	.7980	متوسطة
التهديد بالعنف الجنسي	12	14.6%	20	24.4%	50	61%	1.54	.7400	متوسطة
التهديد بالعنف الجسدى	6	7.3%	28	34.1%	48	58.5%	1.49	.6330	متوسطة
المتوسط العام							**2.037**	**0.733**	**مرتفعة**

تشير البيانات السابقة إلى أنّ أبرز أنواع العنف الرقمي الممارس ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي قد تمثل في: "**الإساءة بلغة الكراهية**" بوسط حسابي (2.65)، ثم "**الإساءة باستخدام الرموز**" بوسط حسابي (2.35)، ثم "**التهديد بالمكانة المهنية**" بوسط حسابي (2.32)، بينما تمثل أقل أنواع العنف الرقمي الممارس ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي في: "**التهديدات المالية**" بوسط حسابي (1.74)، ثم "**التهديد بالعنف الجنسي**" بوسط حسابي (1.54)، ثم "**التهديد بالعنف الجسدي**" بوسط حسابي (1.49)، ويُمكن تفسير هذه النتائج في ضوء تعرض الصحفيات إلبلغة الكراهية التي تشمل التمييز ضد النوع الاجتماعي أو العدوانية أو العنف بحقهن، عبر التعليقات أو الرسائل عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويُلاحظ أنّ التهديدات المتعلقة بالعنف الجنسي والجسدي جاءت في ترتيب متأخر ضمن أنواع العنف التي قد تتعرض له الصحفيات الأردنيات، وهو ما يُمكن تفسيره في ضوء أنّ مثل هذه التهديدات قد تمثل لصاحبها مساءلة قانونية أو خلافات عائلية ضمن العادات والتقاليد في المجتمع الأردني. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Claesson, 2022)، التي أظهرت أنّ بيئة عمل الصحفيين والصحفيات على الإنترنت تُقيد فرصة معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي، بينما تختلف مع نتائج دراسة (Harlow, 2022et al.)، التي أظهرت أنّ العنف الرقمي أصبح قاعدة للاستهداف والابتزاز.

4. ما مصادر العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (6): مصادر العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي

الدرجة / العبارات	مرتفعة		متوسطة		منخفضة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
أشخاص مجهولون أو مستترون	50	61%	26	31.7%	6	7.3%	2.54	.6320	مرتفعة
موظفون حكوميون	18	22%	37	45.1%	27	32.9%	1.89	.7370	متوسطة
مصادر المعلومات أو جهات الاتصال	12	14.6%	49	59.8%	21	25.6%	1.89	.6290	متوسطة
أعضاء أحزاب سياسية أو نقابات أو برلمانيون	17	20.7%	36	43.9%	29	35.4%	1.85	.7390	متوسطة
مسؤولون/ موظفون في قطاعات خاصة	11	13.4%	46	56.1%	25	30.5%	1.83	.6440	متوسطة
الزملاء أو الزميلات في العمل	14	17.1%	32	39%	36	43.9%	1.73	.7380	متوسطة
التسلسل الإداري في المؤسسة الصحافية	14	17.1%	31	37.8%	37	45.1%	1.72	.7420	متوسطة
موظفون في مؤسسات صحافية أو إعلامية منافسة	13	15.9%	32	39%	37	45.1%	1.71	.7280	متوسطة
المتوسط العام							1.89	0.698	متوسطة

تُظهر البيانات السابقة أنّ مصادر العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي، قد تمثلت في: "**أشخاص مجهولون أو مستترون**" بوسط حسابي (2.54)، ثم "**موظفون حكوميون**" و"**مصادر المعلومات أو جهات الاتصال**" بوسط حسابي (189) لكل منهما، ثم "**أعضاء أحزاب سياسية أو نقابات أو برلمانيون**" بوسط حسابي (1.85)، ثم "**مسؤولون/ موظفون في قطاعات خاصة**" بوسط حسابي (1.83)، ثم "**الزملاء أو الزميلات في العمل**" بوسط حسابي (1.73)، ثم "**التسلسل الإداري في المؤسسة الصحافية**" بوسط حسابي (1.72)، ثم "**موظفون في مؤسسات صحافية أو إعلامية منافسة**" بوسط حسابي (1.71)، ويُمكن تفسير هذه النتائج في ضوء خوف الأشخاص الذين يتسببون بالعنف الرقمي من إظهار هوياتهم الحقيقية، وبالتالي يستترون خلف أسماء مستعارة، أو أنّ هذا العنف يأتي بأسلوب غير مباشر من أشخاص لا تعرفهم الصحفيات،في ظل إخفاء المتسبب بفعل العنف الرقمي لهويته الحقيقية، واستخداماسم مستعار حتى لا تكشف الصحفيات المعنفات هويته، وبالتالي اتخاذ الاجراءات القانونية بحقه، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Harlow ,.al ,2022)، التي أظهرت أنّ عنف منصات التواصل الاجتماعي ينتشر في جميع مراحل إنتاج الأخبار، إذ أنّ هناك وكيل لمنصات التواصل الاجتماعي الاستفزازي أو المُحرض، الذي يعمل بشكل غير قانوني نيابة عن الحكومات والأحزاب، كما تتفق مع نتائج دراسة (Posetti et al., 2021)، التي توصلت إلى أنّ المعتدين المجهولين أو المتسترين (57%)، يأتون أولاًمن حيث مصادر الاعتداءات الرقمية.ويُلاحظ أنّ الموظفين الحكوميين ومصادر المعلومات وجهات الاتصال تمثل أبرز مصادر العنف الرقمي، ما يؤكد عدم رضا المصادر أو الجهات الحكومية عن تغطية الصحفيات للقضايا التي يقمن بتناولها لعدة أسباب منها:تعرض المصادر لتهديدات في أمنهنّ الوظيفي، أو رفض الصحفيات حذف موادهن بعد النشر.وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Posetti et al., 2021)، التي توصلت إلى أنّ الجهات الفاعلة السياسية تأتي في الترتيب الثاني من حيث مصادر الاعتداءات والإساءات الرقمية بنسبة (37%). ويُلاحظ أن الموظفين في المؤسسات الإعلامية المنافسة جاءوا أقل مصادر العنف، وهو ما يشير إلى الاحترام المتبادل بين الزملاء في المهنة الصحفية، كما تختلف مع نتائج دراسة (Claesson, 2022)، التي أظهرت أن الحواجز الإدارية تعقد استجابات غرف الأخبار للعنف عبر الإنترنت.

5. ما القضايا التي تمثل سببًا للعنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (7): القضايا التي تمثل سببًا للعنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات

الدرجة / العبارات	مرتفعة		متوسطة		منخفضة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
القضايا الجنسانية (النسوية، عنف الذكور ضد الإناث، الحقوق الإنجابية)	44	53.7%	31	37.8%	7	8.5%	2.45	.6510	مرتفعة
السياسة والانتخابات	33	40.2%	37	45.1%	12	14.6%	2.29	.6380	مرتفعة
المجتمع المدني	19	23.2%	47	57.3%	16	19.5%	2.26	.6990	مرتفعة
حقوق الإنسان	32	39%	42	51.2%	8	9.8%	2.04	.6560	مرتفعة
الهجرة واللاجئون	18	22%	46	56.1%	18	22%	2.00	.6670	مرتفعة
الاتجار بالبشر	22	26.8%	34	41.5%	26	31.7%	1.95	.7680	متوسطة
الأمن المحلي	16	19.5%	33	40.2%	33	40.2%	1.79	.7490	متوسطة
المتوسط العام							**2.11**	**0.689**	**مرتفعة**

تُشير النتائج السابقة إلى أنّ أبرز القضايا التي تمثل سببًا للعنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات قد تمثلت في: "**القضايا الجنسانية (النسوية، عنف الذكورضد الإناث، الحقوق الإنجابية)**" بوسط حسابي (2.45)، ثم "السياسة والانتخابات" بوسط حسابي (2.29)، ثم "**المجتمع المدني**" بوسط حسابي (2.26)، ثم "**حقوق الإنسان**" بوسط حسابي (2.04)، ثم "**الهجرة واللاجئون**" بوسط حسابي (2.00)، ثم "**الاتجار بالبشر**" بوسط حسابي (1.95)، ثم "**الأمن المحلي**" بوسط حسابي (1.79)، ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء أنّ هذه القضايا الجنسانية تثير جدلاً بين مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، إلى جانب عدم تقبل المجتمع قيام صحفية أنثى بطرح هذه الموضوعات، في حين يتقبل ذلك عند طرحها من صحافي (تميز على أساس الجندر)، وبالتالي قد ينتج عن هذا الجدل عنف رقمي يصل إلى الصحفيات اللواتي قمن بالتعبير عن رأيهن بهذه القضايا، وهذا ينطبق ايضا على القضايا السياسية والانتخابات التي تثير الكثير من القضايا التي تلقي بظلالها على معالجة الصحفيات لها. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Posetti et al., 2021)،التي توصلت إلى أنّ موضوع"الجنسانية" أكثر الموضوعات اقترانًا بزيادة الاعتداءات الرقمية (47%)، يليه موضوع "السياسة والانتخابات" (44%)، ثم "حقوق الإنسان والسياسات الاجتماعية" (31%)، كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Asad & Abrougui, 2021)، التي توصلت إلى أنّ

الصحفيات السوريات يتعرضن لأشكال مختلفة من الاعتداءات والانتهاكات في الفضاء الرقمي انتقاماً من عملهنّ.

6. ما آثار العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (8):آثار العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي

الدرجة / العبارات	مرتفعة		متوسطة		منخفضة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
حذف الحسابات الشخصية عبر منصات التواصل الاجتماعي	47	57.3%	24	29.3%	11	13.4%	2.59	.6280	مرتفعة
آثار في الصحة النفسية وطلب الدعم الطبي أو النفسي	44	53.7%	27	32.9%	11	13.4%	2.44	.7220	مرتفعة
فقدان الشعور بالأمان على السلامة الجسدية	34	41.5%	32	39%	16	19.5%	2.40	.7180	مرتفعة
الخسائر المهنية بسبب الإضرار بالعمل أو تشويه السمعة	37	45.1%	35	42.7%	10	12.2%	2.33	.6860	مرتفعة
التغيب عن العمل بسبب الآثار النفسية أو الجسدية	31	37.8%	30	36.6%	21	25.6%	2.22	.7540	مرتفعة
الاستقالة من العمل والتوجه إلى أعمال أخرى غير صحافية	54	65.9%	22	26.8%	6	7.3%	2.12	.7920	مرتفعة
المتوسط العام							**2.35**	**0.716**	**مرتفعة**

تُظهر البيانات السابقة أنّ أبرز آثار العنف الرقمي ضد **الصحفيات الأردنيات عبر منصات التواصل الاجتماعي قد تمثل في:"حذف الحسابات الشخصية عبر منصات التواصل الاجتماعي"** بوسط حسابي (2.59)، ثم **"آثار في الصحة النفسية وطلب الدعم الطبي أو النفسي"** بوسط حسابي (2.44)، ثم **"فقدان الشعور بالأمان على السلامة الجسدية"** بوسط حسابي (2.40)، ثم **"الخسائر المهنية بسبب الإضرار بالعمل أو تشويه السمعة"** بوسط حسابي (2.33)، ثم **"التغيب عن العمل بسبب الآثار النفسية أو الجسدية"** بوسط حسابي (2.22)، ثم **"الاستقالة من العمل والتوجه إلى أعمال أخرى غير صحافية"** بوسط حسابي (2.12)، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الإجراءات الأمنية التي تتخذها الصحفيات الأردنيات ضد العنف، من خلال حذف الحسابات الشخصية، والابتعاد عن منصات التواصل الاجتماعي،وهذا قد يكون أفضل خيار للصحفية، وأكثر سهولة للتصدي للعنف الرقمي قبل أن تتخذ أي إجراءات أمنية، إلا أنّ هذا العنف ينعكس على الآثار النفسية وعدم الشعور بالأمان نتيجة التهديدات التي قد تتعرض لها الصحفيات، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Posetti et al., 2021)،التي توصلت إلى أنّ (20%) من الصحفيات انسحبن من جميع أنواع التفاعل عبر الإنترنت بسبب العنف الذي تعرضن له، حيث شملت آثار العنف الحد من ظهور الصحفيات (38%)، والتغيب عن العمل (11%)، والاستقالة من وظائفهن (11%)، واعتزال مهنة الصحافة كليًا (2%)، بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (Asad & Abrougui, 2021)، التي توصلت إلى أنّ أبرز آثار العنف الرقمي تمثلت في ابتعاد الصحفيات عن العمل الصحفي، والحذر في الأمكنة، وعدم القدرة على التنقل بحرية، وعدم القدرة على مواصلة نقاش أو حوار حول موضوع عام، والانعزال وعدم التواصل لعدة أشهر وفقدان الثقة.

7. ما الأساليب التي تستخدمها الصحفيات الأردنيات للوقاية من العنف الرقمي؟

جدول رقم (9): الأساليب التي تستخدمها الصحفيات الأردنيات للوقاية من العنف الرقمي

الدرجة / العبارات	مرتفعة		متوسطة		منخفضة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
حظر الأشخاص أو المجموعات أو الصفحات المُتسببة بالعنف	66	80.5%	13	15.9%	3	3.7%	2.77	.5040	مرتفعة
الانسحاب من بعض المجموعات والصفحات	58	70.7%	20	24.4%	4	4.9%	2.66	.5710	مرتفعة
التزام الرقابة الذاتية	49	59.8%	29	35.4%	4	4.9%	2.55	.5910	مرتفعة
تعزيز الأمن الرقمي للوقاية من العنف	47	57.3%	27	32.9%	8	9.8%	2.48	.6710	مرتفعة

الدرجة / العبارات	مرتفعة		متوسطة		منخفضة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
الامتناع لفترة من الزمن عن المشاركة في المحتوى المُقدم عبر منصات التواصل الاجتماعي	41	50%	35	42.7%	6	7.3%	2.43	.6290	مرتفعة
إبلاغ أرباب العمل بالاعتداءات عبر منصات التواصل الاجتماعي	41	50%	30	36.6%	11	13.4%	2.37	.7120	مرتفعة
اللجوء للقانون	41	50%	28	34.1%	13	15.9%	2.34	.7410	مرتفعة
تجنب تغطية موضوعات أو التعمق في الموضوعات التي قد تثير العنف الرقمي	32	39%	40	48.8%	10	12.2%	2.27	.6680	مرتفعة
تجنب الأنشطة التي تنطوي على مشاركة الجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي	27	32.9	41	50%	14	17.1%	2.16	.6930	مرتفعة
تعزيز الأمن الجسدي للوقاية من العنف	25	30.5	41	50%	16	19.5%	2.11	.7030	مرتفعة
الانسحاب من جميع أنواع التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي	27	32.9	31	37.8%	24	29.3%	2.04	.7930	مرتفعة
الطلب من أرباب عملهن تكليفهن بمهام أخرى	24	29.3	37	45.1%	21	25.6%	2.04	.7440	مرتفعة
استخدام أسماء مستعارة	25	30.5	28	34.1	29	35.4	1.95	.8150	متوسطة
إزالة الأسماء عن المواد الصحافية	21	25.6	35	42.7	26	31.7	1.94	.7590	متوسطة
اعتزال مهنة الصحافة كليًا	8	9.8	14	17.1	60	73.2	1.37	.6580	متوسطة
المتوسط العام							**2.23**	**0.683**	**مرتفعة**

تشير البيانات السابقة إلى أنّ أبرز الأساليب التي تستخدمها الصحفيات الأردنيات للوقاية من العنف الرقمي قد تمثلت في: "**حظر الأشخاص أو المجموعات أو الصفحات المُتسببة بالعنف**" بوسط حسابي (2.77)، ثم "**الانسحاب من بعض المجموعات والصفحات**" بوسط حسابي (2.66)، ثم "**التزام الرقابة الذاتية**" بوسط حسابي (2.55)، وتشير هذه النتائج إلى أنّ الصحفيات يتبعن أساليب الحماية الذاتية (الرقابة) بعيدًا عن الحماية المؤسسية، من خلال تغيير بعض من عاداتهنّ وسلوكهنّ بالتواجد في الفضاء الرقمي، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Asad & Abrougui, 2021)، التي أظهرت ارتفاع الاحتراز الأمني لدى الصحفيات، وممارسة رقابة ذاتية قبل النشر واقتصار النشر للقضايا المرتبطة بالعمل، بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (Posetti et al., 2021)، التي أشارت إلى أنّ(20%) من الصحفيات انسحبن من جميع أنواع التفاعل عبر الإنترنت، بينما تمثلت أقل الأساليب التي تستخدمها الصحفيات الأردنيات للوقاية من العنف الرقميفي: "**الطلب من أرباب عملهن تكليفهن بمهام أخرى**" بوسط حسابي (1.95)، ثم "**استخدام أسماء مستعارة**" بوسط حسابي (1.94)، ثم "**اعتزال مهنة الصحافة كليًا**" بوسط حسابي (1.37)، وتشير هذه النتائج إلى أنّ العنف الرقمي لم يتسبب في التأثير على عمل الصحفيات والابتعاد عن ممارسة مهنة الصحافة، وإنما انعكس في تطوير وابتكار أساليب للحد من هذا العنف، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (Posetti et al., 2021)، التي توصلت إلى أنّ(4%) من الصحفيات تغيبن عن العمل خشية التعرض للاعتداء خارج الإنترنت، كما قامت (25%) من الصحفيات بإبلاغ أرباب عملهن بحوادث العنف عبر الإنترنت.

8. ما الأنظمة أو الإجراءات التي وضعها أرباب العمل للتعامل مع العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات؟

جدول رقم (10): الأنظمة أو الإجراءات التي وضعها أرباب العمل للتعامل مع العنف الرقمي

الدرجة / العبارات	مرتفعة		متوسطة		منخفضة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
الانتفاع بالمساعدة القانونية	33	40.2%	28	34.1%	21	25.6%	2.15	.8030	مرتفعة
عدم اتخاذ أي إجراء حول العنف الرقمي	24	29.3%	27	32.9%	31	37.8%	1.95	.8450	متوسطة
الانتفاع بخدمات خبير في مجال الأمن الرقمي	21	25.6%	33	40.2%	28	34.1%	1.91	.7730	متوسطة
تقديم الدعم المعنوي والنصائح للتعامل مع العنف الرقمي	19	23.2%	36	43.9%	27	32.9%	1.90	.7470	متوسطة
تقديم دورات تدريبية لتمكين الصحفيات في مواجهة العنف الرقمي	18	22%	30	36.6%	34	41.5%	1.80	.7770	متوسطة
الانتفاع بخدمات استشارية مخصصة لدعم الصحفيات المتضررات	13	15.9%	35	42.7%	34	41.5%	1.74	.7170	متوسطة
الانتفاع بشبكات الدعم من الجهات أو المؤسسات التي تراعي الاعتبارات الجنسانية	10	12.2%	34	41.5%	38	46.3%	1.66	.6890	متوسطة
وضع مبادئ توجيهية بشأن سبل التعامل مع العنف الرقمي	15	18.3%	23	28%	44	53.7%	1.65	.7760	متوسطة
وضع سياسة بشأن العنف الرقمي	16	19.5%	19	23.2%	47	57.3%	1.62	.7960	متوسطة
توفير مركز يستقبل الشكاوي المتعلقة بالعنف الرقمي	12	14.6%	20	24.4%	50	61%	1.54	.7400	متوسطة
المتوسط العام							**1.79**	**0.766**	**متوسطة**

تُشير البيانات السابقة إلى أنّ الأنظمة أو الإجراءات التي وضعها أرباب العمل للتعامل مع العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات قد تمثلت في: "**الانتفاع بالمساعدة القانونية**" بوسط حسابي (2.15)، ثم "**عدم اتخاذ أي إجراء حول العنف الرقمي**" بوسط حسابي (1.95)، ثم "**الانتفاع بخدمات خبير في مجال الأمن الرقمي**" بوسط حسابي (1.91)، بينما تمثلت أقل هذه الأنظمة أو الإجراءات في: "**وضع مبادئ توجيهية بشأن سبل التعامل مع العنف الرقمي**" بوسط حسابي (1.65)، ثم "**وضع سياسة بشأن العنف الرقمي**" بوسط حسابي (1.62)، ثم "**توفير مركز يستقبل الشكاوي المتعلقة بالعنف الرقمي**" بوسط حسابي (1.54)، وتشير النتائج السابقة إلى ضعف الإجراءات المتخذة من قبل أرباب العمل في مجابهة العنف الرقمي الذي تتعرض له الصحفيات الأردنيات، وتقتصر هذه الإجراءات بمبادرات فردية من الصحفيات من خلال تقديم الشكاوي أو الانتفاع بخدمات خبير قانوني أو رقمي للحد من هذا العنف، كماأنّ أغلب أرباب العمل قد يعتبرون أنّ العنف الرقمي ليس من ضمن صلاحياتهم لاتخاذ إجراءات تساند الصحفيات فيها، إلى جانب عدم وجود مراكز أو وحدات خاصة داخل المؤسسات الإعلامية تستقبل هذه الشكاوي، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Malcorps et al. 2022)، التي أظهرت أنّ نقص الدعم التنظيمي تجاه الصحفيات المستهدفات والإجراءات غير المنظمة يرجع جزئيًا إلى التحديات التي يواجهها مديرو وسائل الإعلام، وتمنعهم من معالجة المضايقات عبر الإنترنت، كما تتفق مع نتائج دراسة (Claesson, 2022)، التي أظهرت أنالحواجز الإدارية تعقد استجابات غرف الأخبار للعنف عبر الإنترنت، من خلال معايير مكان العمل التي تعاقب الإبلاغ عن العنف الرقمي، إلى جانب الظروف المرتبطة بحرية الصحافةبينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (Posetti et al., 2021)، التي توصلت إلى أنّ (10%) من الصحفيات تلقين ردًا من أرباب عملهن بعد الإبلاغ بحوادث العنف عبر الإنترنت.

ثانيًا: نتائج المقابلات مع الصحفيات الأردنيات اللواتي تعرضن للعنف الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي:

أظهرت إجابات أفراد عينة المقابلة من الصحفيات الأردنيات عن وجود عنف رقمي يمارس ضدهن بسبب منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة بعد نشرموادهن الإعلامية عبر المواقع الرقمية، أومن خلال التعبير عن آرائهن الشخصية، ومع ذلك فإن أغلبهن "لا يعرفن بالتحديد ما مفهوم العنف الرقمي"، حيث تؤكد منسقة شبكة مناهضة العنف الرقمي ضد الصحفيات في الأردن الصحافية الصرايرة2 (مقابلة،خلال ، 20 شباط، 2023)، أنّ الصحفيات الأردنيات أسسن شبكة لمناهضة العنف الرقمي، إذ "انبثقت فكرة تأسيس الشبكة لخلق المعرفة لدى الصحفيات الاردنيات بمفهوم وأشكال وطرائق العنف الرقمي وتمكينهن من الحفاظ على سلامتهم رقميًا والدفاع عن أنفسهن بطريقة مؤسسية ممنهجة"، كما أنهن يجهلن السبب وراء تعرضهن للعنف عبر الإنترنت، وتتشابه هذهالنتيجة مع نتيجة الدراسة الميدانية التي أظهرت أنّ النسبة الكُبرى من عينة الدراسة يتعرضن للعنف الرقمي من أشخاص مجهولين أو مستترين خلف أسماء مستعارة، وهذا قد يرجع إلى المضايقة كونهن إناث أو التسلية والترفيه أو لتشويه السمعة والابتزاز المالي، وتؤكد الصرايرة على أهمية الوعي بالسلامة الرقمية حتى لا تتعرض الصحفيات لأي تنمر رقمي أ و اختراق لحساباتهن عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ بهدف اختراق خصوصيتهن، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الميدانية التي أكدت على أنّ أبرز الأنظمة أو الإجراءات التي وضعها أرباب العمل للتعامل مع العنف الرقمي ضد الصحفيات الأردنيات هي الانتفاع بالمساعدة القانونية.

وتؤكد الصحافية حدادين (مقابلة ، 2 آذار، 2023)، "تعرض حسابي للاختراق من خلال السطو على الماسنجر عبر الفيسبوك ولم يكن لدي وعي بالحماية الرقمية، لذلك قبل أن تكون الصحافية مؤثرة عبر منصات التواصل الاجتماعي لابد أن تكون حذره بنشر المحتوى الخاص بها وتتسلح بالمعرفة الأمنية والقانونية".

هذه الرؤية تتفق عليها غالبية الصحفيات الأردنيات اللاتي تعرضن للعنف الرقمي، إذ تلجأ الصحفيات إلى شراء أجهزة متطورة (كمبيوتر، لاب توب، هواتف ذكية)، ويرغبن بتحميل تطبيقات منصات التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، لكنهن ليس لديهن المعرفة والمهارات الرقمية الكافية لحماية حساباتهم الشخصية أو تأمين حماية لملفات عملهم.

وتشير محسن (مقابلة ، 6آذار، 2023)،الى أنه: "تعاني الصحافيات من ضعف الحماية الرقمية الخاص بعملهن، فهن بحاجة إلى تدريب على أساسيات الحماية الرقمية مثل: عدم الرد على طلبات تتضمن كتابة معلومات شخصية أو النقر على روابط تصل برسائل من أشخاص غير معروفين لديهم، إلى جانب الإلمام بطرائق حفظ البيانات والمعلومات المهمة والحساسة بما يمنع الوصول إليها بشكل سهل".

وأشارت غالبية الصحفيات الأردنيات إلى أنّ أفضل وسيلة للتصدي للعنف الرقمي يكمن بتفعيل الإجراءات القانونية والأمنية، إلى جانب تحسين سياسات الحماية لمستخدمات الإنترنت، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة الميدانية التي أكدت أنّ النسبة الكبرى من الصحفيات يطالبن أرباب العمل بضرورة تقديم خدمات مرتبطة بالانتفاع بخبراء في مجال الأمن الرقمي، إلى جانب عقد الدورات المتعلقة بالحماية الرقمية؛ من أجل التمكن من مواجهة العنف الرقمي.

وأكدت حمدان (مقابلة ، 4 آذار، 2023)، "من الضروري عقد دورات حول السلامة الرقمية تمنح الصحفيات أدوات قوية لحماية حساباتهن عبر الإنترنت، وهذا دور مشترك مابين نقابة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية والأمنية وخاصة وحدة الجرائم الإلكترونية".

وتؤكد أغلب الصحفيات إلى أهمية أن تتماشى مواثيق الشرف الصحفية مع التطور التكنولوجي الكبير في وسائل الإعلام، واحترام عقل الإنسان وكرامته وعدم المس بحريته أو الإساءة لحياته الخاصة، حيث تشير بريزات (مقابلة ، 2 آذار، 2023)، إلى أنّ "العهدة الرقمية، تفرض إطارًا إيجابيًا يتخلق بما تمتلكه الصحفيات من أسباب ومهارات متربطة بالمعرفة والاطلاع، وثقافة استخدام الإنترنت، وما يمكننا تقديمه من مضمون يستحق القراءة والمتابعة، هو ما يمنح الحصانة من قليل بائس، لا يفرق في خطابه الآسن بين رجل وامرأة".

واتفقت الصحفيات إنّ عدم توفير نظام داخلي في المؤسسات الإعلامية التي يعملن بها، بالإضافة إلى غياب التعليمات التي تشرح الطريقة التي يتوجب عليهن التصرف في حال تعرضهن للعنف الرقمي، من أهم التحديات التي تواجههن، حيث تؤكد بدارنة (مقابلة ، 21 شباط، 2023)أنّ "الصحافية تقع في حيرة لأي جهة تبلغ، وتفكر مليًا بالعواقب بعد التبليغ، لذلك أفضل طريقة هي تبليغ مديرها المسؤول لاتخاذ الاجراءات القانونية للتصدي لمرتكبي العنف".

وترى أغلب الصحفيات الأردنيات اللاتي تعرضن للعنف الرقمي أنّ المؤسسات الاعلامية في ظل الأزمات المالية التي تمربها والتوجه نحو تخفيض النفقات يصعب عليها التعاقد مع مستشار قانوني خاص باعتباره ليس من ضمن أولوياتها، كما تعتبر المؤسسات أنّ العنف الرقمي "شأن خاص"وهو خارج صلاحياتها، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الميدانية التي أكدت على ضرورة توفير مركز يستقبل الشكاوى المتعلقة بالعنف الرقمي، إلى جانب صياغة سياسة حول العنف الرقمي تمكن الصحفيات من معرفة طرائق الحماية والدفاع في حال تعرضهن الى العنف الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وتقول صوالحة (مقابلة ، 4 آذار، 2023)،: إنّ العديد من الصحفيات أبلغن مؤسساتهن عن تعرضهن لعنف رقمي، لكن المؤسسة لم تحول تلك الشكاوى لخبير قانوني، وتنصلت من مهمتها نحو حماية الصحفيات، باعتبار أن هذا العنف نتج عن منصات التواصل الاجتماعي وعبر حسابهن الخاص".

وتشير الصحفيات إلى أنّ أغلب أرباب العمل في المؤسسات الإعلامية لايتعاملون مع الأثار النفسية والاجتماعية بأهمية مرتفعة، فالواجب منح الصحفيات إجازة رسمية من العمل ليوم أو يومين من وقت الحادثة، بالإضافة إلىعدم تكليفهن بأعمال صحافية جديدة، والتصرف بجدية نحو حمايتهن قانونيًا وأمنيًا، إذ تؤكد مسؤولة العلاقات العامة في منصة مسبار لتقصي الحقائق الصحافية وأشارت السعودي (مقابلة ، 26 شباط، 2023) أنه "لا بد أن تعد الصحفية حصانة نفسية مسبقة من خلال توقعاتها لردود الأفعال، كون طبيعة عملها والموضوعات التي تثيرها قد تعرضها للعنف الرقمي، إلى جانب عدم الخجل من الاستعانة بمرشد نفسي؛ بهدف تخفيف الضغوطات الناتجة عن هذا العنف".

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، يُمكن الخروج بمجموعة من التوصيات التي قد تسهم في الحد من العنف الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي، وذلك على النحو الآتي:

1. حصول الصحفيات الأردنيات على دورات تدريبية متخصصة في الأمن الرقمي والسيبراني، من أجل الحد من المضايقات والتهديدات والاختراقات التي قد يتعرضن لها عبر منصات التواصل الاجتماعي.
2. ضرورة التزام الصحفيات الأردنيات بتوفير الحماية الذاتية من خلال عدم إضافة الأشخاص المجهولين أو المستترين تحت أسماء مستعارة على منصات التواصل الاجتماعي، والاكتفاء بإضافة الأشخاص المعروفين لديهم.
3. تعامل الصحفيات الأردنيات مع القضايا الحساسة في المجتمع مثل "الجنسانية" بطريقة موضوعية، ومحاولة توضيح وجهات نظرهن بأسلوب عقلاني ومنطقي، بعيدًا عن الأمور الشخصية.
4. ضرورة توفير المؤسسات الإعلامية الأردنية دعم نفسي ومادي للحد من العنف الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي، نظرًا لانعكاسها على الجوانب المادية والنفسية للصحفيات، وهو ما قد يؤثر على عملهن الصحافي.
5. توفير المؤسسات الإعلامية ورشات عمل في مجال الأمن والسلامة، وتعريفهم بأنواع العنف الرقمي وكيفية مواجهته.

References

Alsalem, F. (2023). "Don't touch me": Sexual harassments, digital threats, and social resistance toward Kuwaiti female journalists. In L. H. Skalli & N. Eltantawy (Eds.), *The Palgrave Handbook of Gender, Media and Communication in the Middle East and North Africa* (pp. 373-390). Palgrave Macmillan, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-11980-4_21

Asad, R., & Abrougui, A. (2021). Syrian women journalists and human rights defenders in the digital space: Risks and threats. *Syrian Female Journalists Network*. Retrieved from https://media.sfjn.org/en/digital-safety-is-a-right/

Backe, E., Lilleston, P., & McCleary-Sills, J. (2018). Networked individuals, gendered violence: A literature review of cyberviolence. *Violence and Gender*, 5(3), 135–146. https://doi.org/10.1089/vio.2017.0056

Chen, G., Pain, P., & Troger, F. (2018). "You really have to have a thick skin": A cross-cultural perspective on how online harassment influences female journalists. *Journalism*, 21(7), 877-895. https://doi.org/10.1177/1464884918768500

Cheruiyot, D. (2022). Comparing risks to journalism: Media criticism in the digital hate. *Digital Journalism*. https://doi.org/10.1080/21670811.2022.2030243

Claesson, A. (2022). "I really wanted them to have my back, but they didn't" - Structural barriers to addressing gendered online violence against journalists. *Digital Journalism*, 1-20. https://doi.org/10.1080/21670811.2022.2110509

General Assembly of the United Nations. (2022). Safety of journalists and the issue of impunity (No. A/RES/76/173). Retrieved from https://www.un.org/ar/ga/76/resolutions.shtml

González, G., Gabarrot, M., & Cantu-Ortiz, F. (2021, November). Digital violence against women: A time series analysis. In *Proceedings of the 2021 European Symposium on Software Engineering* (pp. 156-162).

Harlow, H., Wallace, R., & Chacon, L. (2022). Digital (in)security in Latin America: The dimensions of social media violence against the press and journalists' coping strategies. *Digital Journalism*. https://doi.org/10.1080/21670811.2022.2128390

Hodson, J., Chandell, G., Veletsianos, G., & Houlden, S. (2018). I get by with a little help from my friends: The ecological model and support for women scholars experiencing online harassment. *First Monday*, 23(8), 1–22. https://doi.org/10.5210/fm.v23i8.9136

Kacem, H. (2022). The public and digital violence against Tunisian women journalists. *The Center for Research, Studies,*

Documentation, and Media on Women (CREDIF), 53, 1-7.

Krook, M. (2017). Violence against women in politics. *Journal of Democracy*, 28(1), 74-88. https://doi.org/10.1353/jod.2017.0007

Lewis, R., Rowe, M., & Wiper, C. (2017). Online abuse of feminists as an emerging form of violence against women and girls. *The British Journal of Criminology*, 57(6), 1462–1481. https://doi.org/10.1093/bjc/azw073

Mahmoud, A. (2022, Nov 23). How does a journalist psychologically overcome digital violence and set his digital boundaries? *IJNet*. Retrieved from https://ijnet.org/en/node/14339

Malcorps, S., Libert, M., & Le Cam, F. (2022). A matter of organisational silence: Media managers struggling to make sense of the online harassment of journalists as a collective issue in journalism. *Digital Journalism*. https://doi.org/10.1080/21670811.2022.2140301

Mantilla, K. (2015). *Gendertrolling: How misogyny went viral*. Praeger.

Marwick, A., & Miller, R. (2014). Online harassment, defamation, and hateful speech: A primer of the legal landscape. *Fordham Center on Law and Information Policy*. Retrieved from https://ssrn.com/abstract=2447904

Posetti, J., Shabbir, N., Maynard, D., Bontcheva, K., & Aboulez, N. (2021). The chilling: Global trends in online violence against women journalists. *Unesco*. Retrieved from https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000377223

Sarairah, R. (2023, February 20). *Personal communication*.

Shakroun, H. (2022). Dialogue with Dr. Raed Al-Sharif, Director of @Salam Program: Arab legislation needs further development to contribute to creating a safe digital environment for all. *The Center for Research, Studies, Documentation, and Media on Women (CREDIF)*, 53, 1-67.

Sobieraj, S. (2018). Bitch, slut, skank, cunt: Patterned resistance to women's visibility in digital publics. *Information, Communication & Society*, 21(11), 1700–1714. https://doi.org/10.1080/1369118X.2017.1348535

UN Women. (2021). *Violence against women in the online space: Insights from a multi-country study in the Arab States*. Retrieved from https://arabstates.unwomen.org/en/digital-library/publications/2021/11/violence-against-women-in-the-online-space

Walulya, G., & Selnes, F. (2023). "I thought you are beautiful": Uganda women journalists tales of mob violence on social media. *Digital Journalism*, 1-20. https://doi.org/10.1080/21670811.2023.2170899

Younes, M. (2023). Gender-based digital violence among Egyptian female university students: A field study in the light of Pierre Bourdieu's theory. *Journal of Education, Al-Azhar University*, 197(2), 324-377. https://doi.org/10.21608/JSREP.2023.289574

Hadadin, S. (2023, March 20). *Personal communication*. Amman, Jordan.

Muhsen, A. (2023, March 6). *Personal communication*. Amman, Jordan.

Hamdan, Z. (2023, March 4). *Personal communication*. Amman, Jordan.

Barizat, F. (2023, March 2). *Personal communication*. Amman, Jordan.

Badarneh, I. (2023, February 21). *Personal communication*. Amman, Jordan.

Sawalheh, K. (2023, February 27). *Personal communication*. Amman, Jordan.

Al-Saoudi, W. (2023, February 26). *Personal communication*. Amman, Jordan.